

٣٨٤٧ - وَعَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ (١): «خَرَجْتُ مَعَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَلَبَدْتُ رَأْسِي بِعَسَلٍ أَوْ بِغِرَاءٍ فَتَشَّرَ، فَشَقَّ عَلَيَّ وَأَنَا مُحْرِمٌ، فَسَأَلْتُهَا؟ فَقَالَتْ: اغْمِسْ رَأْسَكَ فِي مَاءٍ مَرَارًا» (٢).

٣٨٤٨ - وَعَنْ عَوْفٍ، عَنْ شَيْخٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَنْهُ، فَزَعَمُوا أَنَّهُ أَبُو الْمُهَلَّبِ، قَالَ: «مَنْ لَبَدَ أَوْ صَفَرَ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْحَلْقُ» (٣).

٣٨٤٩ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: مَنْ لَبَدَ، أَوْ صَفَرَ فَلْيَحْلِقْ» (٤).

باب: في الحلق إلى أين هو؟

٣٨٥٠ - عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: «أَنَّكَ كَانَ يَقُولُ لِلْحَلَاقِ: ابْدَأْ بِالْأَيْمَنِ، وَابْلُغْ بِالْحَلْقِ الْعَظْمَيْنِ» (٥).

=قلت: والأثر منقطع، إلا إن كان في الإسناد سقط، وظاهر الرواية يرجحه، فالله أعلم.

وقد صح عن عمر رضي الله عنه كما تقدم.

(١) كذا في المطبوع، والأصول، ولعله سقط عن ابن عباس، فعبد الله بن معبد بن عباس يروي عن ابن عباس فقط، ولا تكون ميمونة خالته وإنما خالة أبيه، إلا أن يقصد تجوزاً، ويكون أدركها رضي الله عنها.

(٢) إسناده لا بأس به: أخرجه ابن أبي شيبة (٣٩٨ / ٤) حدثنا ابن عليه، عن العباس بن عبد الله، به.

(٣) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٣٩٨ / ٤) حدثنا حاتم بن وردان، عن عوف.

قلت: أبو المهلب الجرمي البصري - هو: عمرو، أو عبد الرحمن بن معاوية، أو ابن عمرو، وقيل: النضر، وقيل: معاوية - ثقة.

(٤) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٣٩٨ / ٤) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، به.

(٥) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٤٠٥ / ٤) حدثنا حفص (ابن غياث)، عن عبيد الله =

٣٨٥١- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: «أَنَّه كَانَ يَقُولُ لِلْحَلَّاقِ: ابْدَأْ بِالْأَيْمَنِ، وَأَبْلُغْ بِالْحَلْقِ إِلَى الْعَظْمَيْنِ»^(١).

٣٨٥٢- وَعَنْ عَتَّابِ بْنِ زِيَادِ بْنِ وَرْقَاءَ قَالَ: «سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ لِلْحَلَّاقِ: ابْلُغْ بِالْحَلْقِ إِلَى الْعَظْمَيْنِ»^(٢).

٣٨٥٣- وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: «ابْلُغْ إِلَى الْعَظْمَيْنِ»^(٣).

٣٨٥٤- وَعَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «السُّنَّةُ أَنْ يَبْلُغَ بِالْحَلْقِ إِلَى الْعَظْمَيْنِ»^(٤).

٣٨٥٥- وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ طَوَّلَ الشَّعْرَ بَعْدَ أَيَّامِ النَّحْرِ

= ابن عمر (العمرى)، عن نافع، به.

(١) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٤٠٥) حدثنا أبو خالد الأحمر (سليمان بن حيان)، عن ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز)، عن محمد بن الحارث بن سفيان، والشافعي في «مسنده» (٩٣٨)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٠٣)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٤/ ٩١) أخبرنا سفيان (ابن عيينة)، عن ابن أبي حسين (عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي حسين القرشي المكي)، كلاهما، عن علي الأزدي^[١] قال: نحر ابن عمر وحلق قال: فسمعته يقول للحلاق: «أبلغ إلى العظمين».

قلت: في إسناده محمد بن الحارث بن سفيان، وهو مجهول الحال، لم يوثقه إلا ابن حبان، وهو متابع كما ترى.

(٢) إسناده صحيح: حدثنا حفص بن غياث، عن عتاب بن زياد بن ورقاء، به.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٤٠٥) حدثنا جنيد الحجام، عن مختار بن نبيح، عن أبي جعفر، به.

(٤) إسناده ضعيف جداً: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٤٠٥) حدثنا وكيع، عن طلحة، عن عطاء، به.

قلت: في إسناده طلحة - وهو: ابن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي - متروك.

[١] في «مسند» الشافعي: «عن أبي علي الأزدي». وهو خطأ، وجاء على الصواب في «المصنف» وهو علي ابن عبد الله الأزدي، أبو عبد الله البارقي، يروي عنه محمد بن الحارث بن سفيان، وابن أبي حسين.

مُتَرَبِّةٌ إِذَا سَجَدَ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ أَصْفَرٌ فِيهِ بَعْضُ الْأَشْيَاءِ»^(١).

٣٨٥٦- وَعَنْ نَافِعٍ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه كَانَ إِذَا أَفْطَرَ مِنْ رَمَضَانَ وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ، لَمْ يَأْخُذْ مِنْ رَأْسِهِ وَلَا مِنْ لِحْيَتِهِ شَيْئًا حَتَّى يُحِجَّ»^(٢).

٣٨٥٧- وَعَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ: «أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ دَعَا بِالْجَلْمَيْنِ فَفَقَصَّ شَارِبَهُ، وَأَخَذَ مِنْ لِحْيَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْكَبَ وَقَبْلَ أَنْ يِهْلَ مُحْرِمًا»^(٣).

٣٨٥٨- وَعَنْ نَافِعٍ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه كَانَ إِذَا حَلَقَ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، أَخَذَ مِنْ لِحْيَتِهِ وَشَارِبِهِ»^(٤).

(١) إسناده ضعيف: أخرجه أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١٩٨) حدثنا أسود بن عامر (شاذان الشامي، ثم البغدادي)، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، به.

قلت: شريك - هو: ابن عبد الله النخعي - صدوق يخطئ كثيرًا.

وأبو إسحاق - هو: عمر بن عبد الله السبيعي - ثقة مكثر عابد، رأى ابن عمرو وابن عباس رضي الله عنهما وغيرهم من الصحابة.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه مالك في «الموطأ» (١١٧٨)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣٣/٥)، وفي «المعرفة» (٥٤١/٣) من طريق الشافعي. عن نافع، به.

(٣) ضعيف هو بلاغ: أخرجه مالك في «الموطأ» في كتاب الحج، باب: التقصير، أنه بلغه: أن سالم بن عبد الله، به.

(٤) إسناده صحيح: أخرجه مالك في «الموطأ» (١١٧٩)، ومن طريقه الشافعي في «مسنده» (٩٣٥)، وفي «الأم» (٧/٢٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٣/٥، ١٠٤)، وفي «المعرفة» (٩٤٥٨)، وفي «الشعب» (٦٠١٥). عن نافع، به [١].

وأخرج الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/٢٣١) حدثنا علي بن شيبه (السدوسي)، قال: ثنا قبيصة (ابن عقبة السوائي)، قال: ثنا سفيان (الثوري)، عن ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز)، وموسى (ابن عقبة الأسدي مولا هم المدني)، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه كان يأخذ من أطفاله وشاربه ولحيته. يعني قبل أن يزور.

[١] علقه البخاري مجزومًا به عقب حديث رقم (٥٨٩٢).

= وأخرج ابن سعد في «الطبقات» (٤ / ١٣٤) أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عيسى بن حفص (ابن عاصم العدوي).

وأخرجه أيضًا (٤ / ١٣٧) أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي (مولا هم المدني)، كلاهما، عن نافع قال: «كان ابن عمر رضي الله عنهما يعني لحيته إلا في حج أو عمرة».

قلت: محمد بن عمر - هو: الواقدي - متروك.

وأخرج ابن سعد في «الطبقات» (٤ / ١٣٧) أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي (مولا هم الخفاف البصري) حدثنا ابن جريج، عن نافع قال: «ترك ابن عمر رضي الله عنهما الحلق مرة أو مرتين نواحي مؤخر رأسه قال: وكان أصلع، قال: فقلت لنافع: أفمن اللحية؟ قال: كان يأخذ من أطرافها».

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٤٣٥) من طريق عبد الله بن المبارك، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه قام إذا حلق في الحج أو العمرة قبض على لحيته، ثم أمر فسوى أطراف لحيته». إسناده حسن.

أخرجه الخلال في «الترجل» (ص ١١٥)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٣ / ١١٧) من طريق سفیان بن عيينة، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد قال: «رأيت ابن عمر رضي الله عنهما قبض على لحيته يوم النحر، ثم قال للحجام: خذ ما تحت القبضة».

قلت: إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٠٢٩) من طريق عبد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما: «كان يأخذ من شاربه من فوق ومن تحت ويترك ما بين ذلك مثل الطرة، وإنه لم يكن يأخذ من لحيته إلا الحل». وإسناده ضعيف؛ عبد الله بن عمر هو العمري - وهو ضعيف.

وأخرجه الساجي كما في «التمهيد» لابن عبد البر (١٠ / ٣٨٢) حدثنا بندار وابن المثنى قالا: حدثنا عبد الوهاب، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه كان إذا قصر من لحيته في حج أو عمرة كان يقبض عليها ويأخذ من طرفها ما خرج من القبضة».

قلت: إسناده صحيح. قال النووي في «المجموع» (٨ / ٢٠١): رواه مالك، والشافعي، والبيهقي بالإسناد الصحيح.

قلت: وللحديث طرق أخرى ليس فيها محل الشاهد. ومشكورًا انظر: «فتح الباري» (١٠ / ٣٦٢) ط دار الريان.

٣٨٥٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ مَكَّةَ لَيْلًا وَهُوَ مُعْتَمِرٌ، فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَبْنُ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ، وَيُوَخِّرُ الْحِلَاقَ حَتَّى يُصْبِحَ» (١).

باب: في الرجل يغسل رأسه بخطمي قبل أن يحلقه

٣٨٦٠ - عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا إِذَا رَمَى الْجُمْرَةَ أَنْ يَغْسِلَ رَأْسَهُ بِالْحِطْمِيِّ» (٢) قَبْلَ أَنْ يَحْلِقَهُ» (٣).

٣٨٦١ - وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ رضي الله عنه: «أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تَغْسِلَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا بِالْحِطْمِيِّ، يَعْنِي إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تُقْصَرَ» (٤).

٣٨٦٢ - وَعَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «إِذَا حَلَّ لَكَ الْحُلُقُ، فَاغْسِلْ رَأْسَكَ بِمَا شِئْتَ» (٥).

(١) إسناده صحيح: أخرجه مالك في «الموطأ» في كتاب الحج، باب: الحلاق.

(٢) نبات من الفصيلة الحبازية كثير النفع يدق ورقه يابسًا، ويجعل غسلًا للرأس فينتقيه. انظر: «المعجم الوسيط» (١/ ٢٤٥).

(٣) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٤٤٨) حدثنا علي بن مسهر (القرشي الكوفي)، عن عبيد الله (ابن عمر العمري)، عن نافع، به. قلت: إسناده صحيح.

وأخرج ابن أبي شيبة (٤/ ٤٤٨) حدثنا حفص (ابن غياث)، عن ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز)، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه كان يغسل رأسه بالخطمي قبل أن يحلقه، قال: وكان عطاء يكرهه».

قلت: في إسناده عن ابن جريج وهو مدلس.

(٤) رواه ثقات: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٤٤٨) حدثنا وكيع (ابن الجراح)، عن سفيان (الثوري)، عن ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز)، عن أبي الزبير (محمد بن مسلم المكي)، به.

قلت: في إسناده عن ابن جريج وهما مدلسان.

(٥) إسناده ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٤٤٨) حدثنا جرير، عن ليث، عن عطاء، به. =